



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

حماية البيئة - الطيران الدولي وتغير المناخ

البند ١٦

من جدول

الأعمال:

اتباع نهج شامل في بناء القدرات من أجل الاستدامة في مجال الطيران

(ورقة مقدمة من سنغافورة)

الموجز التنفيذي

يُعدّ اعتماد الهدف الطموح الطويل الأجل الذي وضعتّه منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)، المتمثل في خفض صافي انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠، علامة فارقة محورية للطيران الدولي. بيد أن خطوط الأساس تختلف باختلاف البلدان من حيث الاستعداد المؤسسي ونضج السياسات وإمكانية الوصول إلى التقنيات والتمويل. وسيكون من المهم للغاية وضع برنامج منظم للمساعدة وبناء القدرات والتدريب خاص بالهدف الطويل الأجل (برنامج المساعدة) لضمان دعم جميع الدول في وضع استراتيجيات إزالة الكربون بما يتماشى مع أهداف الإيكاو ومبادئها.

وتتّرح هذه الورقة أن تستحدث الإيكاو برنامجاً منظماً للمساعدة وبناء القدرات والتدريب من أجل الهدف الطموح الطويل الأجل، بالاستفادة من برنامج المساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بخطة تعويض الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (ACT-CORSIA) وبرنامج المساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بوقود الطيران المستدام (ACT-SAF)، مع توسيع نطاق الدعم ليشمل مجالات جديدة مثل وضع خطط العمل الوطنية، وبناء القدرات لنشر وقود الطيران النظيف، والتوعية الأساسية بالشؤون المالية المتعلقة بالمناخ، وبناء الاستعداد المؤسسي. وتوضح الورقة أيضاً كيف يمكن للمنصات الإقليمية مثل مركز آسيا والمحيط الهادئ للطيران المستدام (مركز آسيا والمحيط الهادئ) أن تلعب دوراً مكملًا في تقديم برامج بناء القدرات الاستهدافية والملائمة للغرض التي تعالج التحديات والأولويات الإقليمية لدعم برنامج المساعدة.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

أ) الإقرار بأن بلوغ الهدف الطموح الطويل الأجل يتطلب إطاراً عالمياً منظماً وشاملاً للمساعدة مصمماً تصميمياً خاصاً لكي يلائم قدرات الدول واحتياجاتها المختلفة.

ب) الطلب من الإيكاو أن تقوم بوضع برنامج منظم للمساعدة وبناء القدرات والتدريب خاص بالهدف الطموح الطويل الأجل بالاستفادة من برنامجي المساعدة الخاصين بخطة كورسيا ووقود الطيران المستدام، وذلك بالعمل مع المنصات الإقليمية لتعزيز تقديم الدعم بما يحقق الهدف الطموح الطويل الأجل؛

ج) دعم إدراج فقرة جديدة ١٦ رابعاً في تحديث قرار الجمعية ٤١-٢١ لإضفاء الطابع الرسمي على برنامج الإيكو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب من أجل الهدف الطموح الطويل الأجل.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط هذه الورقة بالهدف الاستراتيجي - تحقيق الاستدامة البيئية للطيران.
الآثار المالية:	لا ينطبق
المراجع:	قرار الجمعية العمومية ٤١-٢١ - "البيان الموحد بسياسات وممارسات الإيكو المستمرة في مجال حماية البيئة - تغير المناخ"

١- المقدمة

١-١ لأن كان تنفيذ الهدف الطموح الطويل الأجل الذي وضعته منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكو) مسعى عالمياً مشتركاً، فإن نجاحه يتوقف على تزويد جميع الدول بالمعرفة والأدوات والقدرة المؤسسية على العمل. ومع استمرار نمو قطاع الطيران، لا سيما في الأقاليم الناشئة، فإن من الضروري دعم الدول في الانتقال إلى مسارات أكثر استدامة. غير أن خطوط الأساس تختلف باختلاف الدول من حيث الاستعداد المؤسسي ونضج السياسات وإمكانية الوصول إلى التقنيات والتمويل. وتعني هذه التباينات أنه على الرغم من أن الهدف الطموح هو هدف عالمي جماعي، فإن المسارات نحو بلوغه ستكون محددة وطنياً ومقيدة بالسياق.

٢-١ لقد اتخذت الإيكو خطوات مهمة في هذا الاتجاه من خلال برنامج المساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بخطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (برنامج المساعدة الخاص بخطة كورسيا) وبرنامج المساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بوقود الطيران المستدام (برنامج المساعدة الخاص بوقود الطيران المستدام). وينبغي أن يبنى على هذه الجهود من خلال إضفاء الطابع الرسمي على برنامج أوسع نطاقاً وأكثر تنظيماً للمساعدة وبناء القدرات والتدريب يختص بالهدف الطموح الطويل الأجل. وفي الوقت نفسه، يمكن للمنصات الإقليمية أن تلعب دوراً تكميلياً مهماً في بلوغ الهدف الطموح الطويل الأجل بطريقة تعترف بالاحتياجات الإقليمية.

٢- الحاجة إلى إطار منظم لبرنامج المساعدة الخاص بالهدف الطموح

١-٢ سيتطلب تنفيذ الهدف الطموح من الدول العمل في العديد من المجالات، بما في ذلك إنتاج واستخدام وقود الطيران النظيف، وإدخال تحسينات على إدارة الحركة الجوية، واعتماد تكنولوجيات منخفضة الانبعاثات، والحصول على التمويل المتعلق بالمناخ. وبالنسبة للعديد من الدول، لا يمثل ذلك فرصة لسد الثغرات المعرفية فحسب، بل أيضاً لتعزيز تنسيق السياسات الداخلية، وبناء أطر تنظيمية قوية، وتحسين الوصول إلى البيانات والخبرات، وتعزيز قدرتها على تعبئة التمويل المتعلق بالمناخ.

٢-٢ ولدعم هذا الانتقال، ينبغي أن تنشئ الإيكو برنامجاً للمساعدة وبناء القدرات والتدريب من أجل الهدف الطموح الطويل الأجل كإطار منظم وشامل. ومن شأن هذا البرنامج أن يوحد المبادرات القائمة مثل برنامج المساعدة الخاص بخطة كورسيا وبرنامج المساعدة الخاص بوقود الطيران المستدام، مع توسيع نطاق الدعم لمساعدة الدول على وضع استراتيجيات وطنية متماسكة لإزالة الكربون في مجال الطيران، بما يتماشى مع الهدف الطموح الطويل الأجل. وينبغي أن يركز هذا البرنامج على إرشادات الإيكو بشأن وضع خطط العمل الوطنية، مع السماح بالمرونة من حيث النطاق والوتيرة والطرائق، حسب الظروف الوطنية. وينبغي للمبادرة المتعلقة بهذا البرنامج أن تعزز التعاون بين الأقاليم بآليات مثل شراكات الأصدقاء وتعزيز الفهم المشترك لمجالات المعرفة الرئيسية من خلال تصنيف عالمي، ومواد مرجعية مشتركة، ومجموعات من أدوات التدريب القياسية. كما ينبغي

أن تتعاون الإيكو مع المنصات الإقليمية ومراكز الامتياز لتقديم دعم استهدافي مصمم خصيصاً للسياقات الإقليمية والاحتياجات الخاصة بكل دولة، بما يتماشى مع مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

٣- العناصر الرئيسية لبرنامج المساعدة

١-٣ يتمثل أحد المكونات الرئيسية لهذا البرنامج المقترح في توسيع نطاق برنامج المساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بوقود الطيران المستدام. وبالنظر إلى أن من المتوقع أن يسهم وقود الطيران المستدام بأكبر حصة من تخفيضات الانبعاثات في إطار الهدف الطموح الطويل الأجل، ينبغي أن توفر الإيكو دعماً قوياً لبناء القدرات بشأن منهجيات دورة حياة وقود الطيران المستدام، ومعايير الاستدامة، والأطر الناشئة لاحتساب كميات الكربون. وسيكون توسيع نطاق المعرفة بهذه الأطر على مستوى العالم بين جميع الدول أمراً بالغ الأهمية لتوسيع نطاق اعتماد وقود الطيران المستدام وضمان السلامة البيئية لنشره.

٢-٣ كما ينبغي أن يقدم برنامج المساعدة نهجاً منظماً لدعم عملية وضع خطط العمل الوطنية. وقد يشمل ذلك وثائق إرشادية محسنة، وأدوات تشخيصية لتقييم الاحتياجات، وتحليل خطط العمل لتحديد مجالات الدعم الاستهدافي. وقد وضعت الأمانة العامة للإيكو بالفعل تحديثاً لـ "إرشادات بشأن وضع خطط العمل الوطنية: نحو تنفيذ الهدف الطموح الطويل الأجل (الوثيقة 9988 Doc)"، وهي توفر إرشادات مفصلة بشأن إعداد خطط العمل الوطنية وتنفيذها ورصدها. كما أطلقت الأمانة العامة أيضاً منصات للتقديم عبر الإنترنت، ونظمت حلقات عمل تدريبية، وقدمت المساعدة الفنية لمساعدة الدول على تعزيز خططها. واستناداً إلى هذا الأساس، يمكن للبرنامج أن ينظم هذا الدعم ويوسع نطاقه، مستفيداً من الدروس المستخلصة من مبادرات الإيكو الأخرى، مثل الخطة العالمية للملاحة الجوية، لتمكين مسارات التنفيذ التدريجي والمرن للدول على مختلف مستويات الاستعداد.

٣-٣ ومن المجالات المهمة الأخرى مساعدة الدول على فهم المشهد المتطور للتمويل المتعلق بالمناخ. وقد لا تكون العديد من الدول على دراية بأنواع أدوات التمويل المتاحة ومتطلبات الأهلية وتوقعات هيئات التمويل المختلفة. ويمكن للبرنامج أن يعزز المعرفة المؤسسية للدول بآليات التمويل المتعلق بالمناخ، وتحسين الوعي بهذا التمويل، وزيادة الوعي بالظروف التمكينية التي تدعم الوصول الناجح إلى التمويل المتعلق بالمناخ. ومن شأن ذلك أن يكمل دور مركز الإيكو للاستثمار المالي في تيسير الشراكات بين مشاريع الاستدامة في مجال الطيران والمستثمرين في شتى أنحاء العالم.

٤-٣ ويجب أن يكون بناء القدرات في صميم عمل هذا البرنامج. فبدون المؤسسات المعززة، ووجود الخبرة الفنية، وأطر السياسات القوية، ستجد الدول صعوبة في الانتقال من الطموح إلى العمل. ومن المتوخى أن يسد البرنامج هذا الفراغ، وأن يوفر للدول مساراً لبناء الكفاءات والأنظمة اللازمة في حكوماتها وصناعاتها بشكل تدريجي للمساهمة في العمل المناخي العالمي. ويتمثل أحد الجوانب الرئيسية في تحديد ومعالجة المجالات التي تواجه فيها الدول أكبر العوائق التي تحول دون إحراز التقدم. وهذه هي المجالات التي يمكن أن يكون لبناء القدرات فيها الأثر الأسرع والأكثر قدرة على إحداث التحول.

٥-٣ برامج بناء القدرات الممكنة

١-٥-٣ يمكن النظر في وضع طائفة من برامج بناء القدرات، التي تجمع بين المساعدة الفنية والتدريب على حد سواء، لدعم الدول في وضع استراتيجيتها للطيران المستدام. وتشمل المساعدة الفنية تقديم المشورة الفنية المصممة خصيصاً لمساعدة الدول على تكييف خيارات السياسات القائمة لتناسب سياقاتها الوطنية الفريدة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تقديم خدمات استشارية متخصصة لمساعدة الدول النامية على ابتدار أنظمتها الخاصة بوقود الطيران المستدام ورعايتها بفعالية.

٢-٥-٣ ويعد تطوير الخبرة في مجال **وقود الطيران النظيف** أولوية رئيسية لبناء القدرات، نظراً لقدرته على الحد بشكل كبير من البصمة الكربونية للطيران وتوليد فرص اقتصادية جديدة. ويجب أن يكون واضعو السياسات قادرين على إجراء تقييمات دورة الحياة وفهم منهجيات تغيير استخدام الأراضي لتصميم أطر عمل لتعبئة المواد الأولية المستدامة بما يدعم إنتاج وقود الطيران النظيف مثل وقود الطيران المستدام. علاوة على ذلك، سيحتاج صانعو السياسات إلى الدعم في تنفيذ آليات قوية لاحتساب كميات

الكربون من أجل التحقق من صحة المعاملات والمطالبات المتعلقة بوقود الطيران النظيف وفوائده البيئية بشكل شفاف ومتسق. وأخيراً، يجب أن يفهم صانعو السياسات أيضاً كيفية تصميم أدوات **تنشيط الأسواق والتمويل المتعلق بالمناخ** من أجل جذب رؤوس الأموال والمستثمرين الجدد.

٤- دور مركز آسيا والمحيط الهادئ للطيران المستدام

١-٤ أنشئ مركز آسيا والمحيط الهادئ للطيران المستدام (مركز آسيا والمحيط الهادئ) بغرض بناء القدرات اللازمة للنهوض بالطيران المستدام من خلال بحوث السياسات والتعاون وبناء القدرات. ومن خلال الجمع بين الخبرات العامة والخاصة، يعمل المركز كمنصة لتقديم الدعم المخصص للدول في سعيها للمواءمة مع هدف الإيكاو الطموح الطويل الأجل. وتستهدف بحوث السياسات التي يجريها المركز مجالات مهمة مثل وقود الطيران النظيف، واحتساب كميات الكربون، وتطوير سوق الكربون، والتمويل المتعلق بالمناخ. ولا يقل أهمية عن ذلك التزام المركز ببناء القدرات، الذي يعمل على تعزيزه من خلال المساعدة الفنية المصممة خصيصاً، والتدريب المتخصص، وتعزيز الفهم المشترك للمفاهيم والمصطلحات الأساسية في مجال إزالة الكربون من قطاع الطيران في جميع أنحاء الإقليم. وتدعم هذه الجهود بشكل مباشر برنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بالهدف الطموح الطويل الأجل من خلال تعزيز قدرة الدول على تنفيذ استراتيجياتها الوطنية الخاصة بالهدف الطموح الطويل الأجل والإيمان في تعزيز المواءمة مع أهداف الإيكاو.

٢-٤ ويدعم المركز فريقاً قوياً من الجهات المعنية في الصناعة، حيث يضم مجلسه الاستشاري شركاء من قطاعات الطيران والطاقة والتمويل المتعلق بالمناخ. والرئيس التنفيذي للمركز هو مسؤول مخضرم يتمتع بخبرة تزيد على ٣٠ عاماً في مجال صناعة الطيران، بما في ذلك عمله في الخطوط الجوية السنغافورية وفي اتحاد النقل الجوي الدولي. وتؤهله هذه الخبرة العميقة والشبكة الواسعة المركز ليكون شريكاً في تنفيذ برنامج الإيكاو في الإقليم ومصدراً للريادة الفكرية في مسارات الطيران المستدام الخاصة بإقليم آسيا والمحيط الهادئ.

٥- مبادرات المركز القادمة في مجال بناء القدرات

١-٥ سيطلق المركز قريباً أول دورة تدريبية بعنوان "تنامي الاستدامة في مجال الطيران" لإتاحة المعرفة الأساسية بالتحديات البيئية التي تواجه الطيران وتقديم خيارات إزالة الكربون في شتى العمليات بالمطارات، وممارسات شركات الطيران، وإدارة الحركة الجوية. والدورة مصممة لسلطات الطيران والصناعة وصانعي السياسات، وهي تجسد تركيز برنامج الإيكاو على التدريب المنظم والشامل المصمم خصيصاً لمختلف الأدوار داخل القطاع.

٢-٥ بالإضافة إلى ذلك، سيعقد المركز سلسلة من حلقات العمل الخاصة بمشاركة الدول والمصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحددة وسياقات السياسات الخاصة بالدول التي تطلب المشاركة. وتهدف حلقات العمل هذه إلى تعزيز المشاركة على مستوى الدولة بأكملها من خلال الجمع بين الجهات المعنية من هيئة الطيران والوكالات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص. وستعمل حلقات العمل على تيسير الحوار بين القطاعات والتنسيق بين الوكالات ومواءمة السياسات. كما أنها ستكون بمثابة منصات لتقييم الاحتياجات وتبادل المعرفة والتعلم فيما بين الأقران - وهي الأهداف الأساسية المتوخاة في برنامج الإيكاو للمساعدة.

٣-٥ ولضمان نجاح هذه المبادرات، وتحقيق الأهمية المرجوة منها، يحرص المركز على دعوة الدول إلى التعاون. وبوسع الدول أن تقدم متحدّثين من الخبراء، وأن تشاطر ما لديها من الخبرات الوطنية ودراسات الحالة. كما يشجع المركز الدول على المشاركة في إعداد عروض التدريب المستقبلية ودعم تطوير المناهج التدريبية. ومن شأن هذه الجهود المشتركة أن تدعم برنامج الإيكاو للمساعدة، وتعزز في الوقت نفسه الملكية والتعاون الإقليميين.

٦- الخلاصة

١-٦ سيوفر برنامج الإيكاو للمساعدة المنظم والشامل، بالاستفادة من البرنامجين الخاصين بخطة كورسيا ووقود الطيران المستدام، إطاراً تشتد الحاجة إليه لتوحيد جهود الإيكاو في مجال الدعم لتشمل الدول وهي ترسم مساراتها نحو تحقيق صافي انبعاثات تساوي صفراً. كما يمكن للمنصات الإقليمية، مثل مركز آسيا والمحيط الهادئ، أن تترجم أهداف برنامج الإيكاو إلى نُهج عملية من خلال المساعدة الفنية المصممة خصيصاً والتدريب المنظم والتعاون. ويمكن للإيكاو أن تستفيد من هذه المنصات الإقليمية لتوسيع نطاق تقديم برنامج المساعدة، وتعزيز الملكية الإقليمية، وضمان بقاء البرنامج على صلة وثيقة بالسياقات الوطنية والإقليمية.

٢-٦ ولدعم هذه الأهداف، تقترح سنغافورة أن يتجسد إنشاء برنامج المساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص بالهدف الطموح الطويل الأجل في تحديث قرار الجمعية ٤١-٢١: "بيان موحد بسياسات وممارسات الإيكاو المستمرة في مجال حماية البيئة - تغير المناخ". ويوصى بإدراج ذلك كفقرة جديدة ١٦ مكرراً رابعاً في القرار، على غرار الأحكام الحالية المتعلقة بالبرنامج الخاص بوقود الطيران المستدام.

٣-٦ ويُقترح إدراج الصياغة التالية في تحديث القرار ٤١-٢١:

"يطلب من المجلس إنشاء برنامج الإيكاو للمساعدة وبناء القدرات والتدريب الخاص ببلوغ الهدف الطموح الطويل الأجل (برنامج المساعدة الخاص بالهدف الطموح) كإطار منظم وشامل لدعم الدول في وضع خطط العمل الوطنية بما يتماشى مع الهدف الطموح الطويل الأجل؛ والبناء على المبادرات القائمة مثل برنامج المساعدة الخاص بخطة كورسيا وبرنامج المساعدة الخاص بوقود الطيران المستدام؛ والتعاون مع المنصات الإقليمية لتقديم دعم موجه مصمم خصيصاً للسياقات الإقليمية والاحتياجات الخاصة بكل دولة، بما يتماشى مع مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

— انتهى —